الإفصاح عن قراءات مختار الصحاح

د. موســـــى تيـــــــه كـــــودي

أستاذ القراءات المساعد

مركز الدراسات القرآنية – جامعة الجزيرة

الإفصاح عن قراءات مختار الصحاح

د. موســـى تيـــه كـــودي

ملخص البحث

اهتم البحث بإلقاء الضوء على القراءات القرآنية المتواترة التي استشهد بها الإمام الرازي في مختاره وتوجيهها، وقد سلك الباحث المنهج الاستقرائي حيث يتتبع القراءات القرآنية المتواترة التي لم يفصح عنها الرازي بنسبتها إلى أحد القراء العشرة ورواتهم، وقدبلغ عدد القراءات القرآنية المتواترة التي ذكرها الرّازي في معجمه (١٤٢) اثنان وأربعون ومائة قراءة، وبلغ عدد القراءات المنسوبة إلى قرائها (٤) أربع قراءات، قراءة حمزة، وأبي عمرو (٢) والكسائي، في حين بلغ عدد القراءات غير المنسوبة إلى قرائها (١٣٨) ثمانية وثلاثون ومائة قراءة، وللقراءات القرآنية المتواترة أثر في معجم مختار الصحاح؛ أي: لها أثرها في تعدد المعاني واتّساعها، وتُعدّ مادة القراءات القرآنية وما يتعلق بها رافداً مهماً من روافد الدرس اللغوي؛ لأنه يكشف الكثير من القضايا اللغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ويلقي الضوء على الكثير من الخصائص اللّهجية التي اتّسمت بها بعض القبائل العربية، وقد اعتمد الرّازي في استشهاداته على القراءات القرآنية المتواترة لأنه يهتم بإدراج المعاني اللغوية التي تستقى من القراءات، ويوصي الباحث بالآتي:

- طباعة البحوث التي أُلفت في خدمة هذا المعجم وإبرازها جنباً إلى جنب بهذا المعجم، أو جمعها في مؤلف مستقل.
- على الباحثين والدارسين الاهتمام بالقراءات القرآنية الواردة في المعاجم اللغوية والإفصاح عنها وعدم التقصير فيها، لأن الغرض من تأليف المعاجم هو المساهمة في ازدياد الدلالات واتّساعها، لذا نجد أن المعاجم قد تعزز وقوي عُودها بتلك القراءات القرآنية.

مقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وآله وصحبه أولي النهى، ومن تبعهم بإحسان واقتفى.

أما بعد:

فتمثل المعاجم العربية مصدراً مهماً للباحث في الدراسات اللغوية والأدبية، وقد اعتمد أصحاب المعاجم على القرآن الكريم وقراءاته وعلى كلام العرب شعراً ونثراً وعلى الحديث النبوي.

ولما كانت القراءات القرآنية رافداً للدراسات اللغوية وقع اختياري على دراسة القراءات القرآنية المتواترة الواردة في معجم مختار الصحاح وتوجيهها من مواردها الشرعية واللغوية وغيرها.

أسباب اختيار الموضوع:

١- ما امتاز به معجم مختار الصحاح من ميزات متعددة، فهو يجمع من مفردات اللغة العربية ما يحتاجه الطالب في مراحل دراسته المتعددة، ووضوحه وسهولة متناوله ومعالجته لألفاظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكتب التراث الفقهي والأدبي.

٢- أهمية القراءات القرآنية المتواترة في معجم مختار الصحاح وأثرها في تعدد المعاني واتّساعها.

٣- دراسة موضوع القراءات القرآنية في مختار الصحاح يكشف الكثير من القضايا اللغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ويلقي الضوء على الكثير من الخصائص اللهجية التي اتّسمت بها بعض القبائل العربية.

مشكلة البحث:

إلقاء الضوء على القراءات القرآنية المتواترة التي استشهد بها الإمام الرازي في مختاره وتوجيهها، ومدى تأثيرها في الدراسات اللغوية والأدبية.

أهداف البحث:

الإفصاح عن القراءات القرآنية المتواترة الواردة في معجم مختار الصحاح للرازي، وتوجيهها من مواردها الشرعية واللغوية وغيرها،

وبيان مدى تأثيرها في تعدد المعاني واتّساعها.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي حيث يتتبع القراءات القرآنية المتواترة التي وردت في مختار الصحاح والتي لم يفصح عنها الرازي بنسبتها إلى أحد القراء العشرة ورواتهم.

مصطلحات البحث:

القراءات القرآنية المتواترة: هي القراءات الصحيحة التي ثبتت قرآنيتها من طريق طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وهي قراءةُ: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر، ورواتهم.

هيكل البحث:

اشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس جاءت على النحو التالي:

- المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث.
- المبحث الأول: التعريف بصاحب الكتاب.
- المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.
- المبحث الثالث: القراءات القرآنية المتواترة الواردة في الكتاب.
- الخاتمة: اشتملت على النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف بصاحب الكتاب

هو الإمام الكبير الحافظ العلّامة الحجة الثبت صاحب التصانيف المفيدة الشيخ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر بن عبد المحسن الرازي الحنفي، أصله من الري –بلد معروف والنسبة إليه رازيّ–.

كان عظيمِ الشأن، صاحب تحقيق وإتقان واطّلاع كثير، حسن السيرة، جميل الأثر، وحيد عصره، بارعا في علوم كثيرة، أعجوبة في الحفظ والفهمِ والذكاء،غايةٍ في الورع، بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب، مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف.

صنف في التفسير والفقه واللغة والوعظ، وكان ثقة مأموناً، زار مصر

والشام، ودخل بلاد الروم فكان في "قونية" الشهيرة (من المدن التركية) سنة ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م وهذا آخر العهد به، وتوفي رحمه الله في ذلك العام، فيكون من أعلام القرن السابع الهجري.

مؤلفاته:

١- الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز.
٢- روضة الفصاحة في علم البيان والبديع.
٣- مختار الصحاح في اللغة. فرغ من تأليفه ليلة أول رمضان سنة ٦٦٦هـ، وهو موضوع بحثنا، وسيأتي التعريف به في المبحث التالي.
٤- كنوز البراعة في شرح المقامات للحريري. منه نسختان بدار الكتب المصرية.
٥- تحفة الملوك. وهو مختصر في العبادات مشتمل على عشرة أبواب، وقد شرح هذا المختصر العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني سنة ٨٥٥هـ في مجلد واحد سماه "منحة السلوك في شرح تحفة الملوك".
٦- حدائق الحقائق في المواعظ. وهو مختصر جمعه من الأحاديثٍ والآثار والمواعظ وجعله ستين باباً.
٧- مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل.يحتوي على أكثر من مائتي وألف سؤال، مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر بتحقيق وتصحيح إبراهيم عطوه عوض.
٨- دقائق الحقائق في التصوف.
٩- زهر الربيع من ربيع الأبرار[1].

المبحث الثاني
التعريف بالكتاب

إن معجم "مختار الصِّحاح" للإمام محمد بن أبي بكر الرَّازي هو اختصار لمعجم "تاج اللغة وصحاح العربية" للإمام الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، وقد سمّى الجوهري معجمه الصِّحاح مشيراً بهذه التسمية إلى حرصه

١- انظر في ترجمته: الأعلام، لخير الدين بن محمود الزِّرِكْلِي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م، ٦/ ٥٥، معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ٩/ ١١٢، مقدمة تحقيق كتاب مسائل الرازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، لإبراهيم عطوه عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

الشديد على ذكر الألفاظ الصِّحيحة دون سواها، فهو يسرد في معجمه ما صحّ عنده رواية ودراية من اللغة.

وقد جرى الإمام الرازي على أسلوب الجوهري في إيراد الكلمات حسب أواخرها، وإن وزارة المعارف المصرية رغبت في تنسيق مفردات "مختار الصِّحاح" وترتيب أوائلها في حروف الهجاء على نظام كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري، وحُذف منه ما لا يناسب الطلاب، فقام بهذا العمل خير قيام الأستاذ محمود خاطر عام ١٩٠٤م وراجعه الشيخ حمزة فتح الله، وظهرت أول طبعة لهذا المعجم بعد الترتيب عام ١٩٠٥م على نفقة وزارة المعارف العمومية في القاهرة.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الإمام الرازي قد وضع مختاره اللغوي من كتاب "الصحاح" للعلامة الجوهري لأنه رآه " أحسن أصول اللغة ترتيباً، وأوفرها تهذيباً، وأسهلها تناولاً، وأكثرها تداولاً"[١] .

واقتصر فيه الرازي على ما لا بد لكل عالم فقيه أو حافظ أو محدث أو أديب من معرفته وحفظه،وأضاف إليه فوائد كثيرة من معجم "تهذيب اللغة" للأزهري وغيره من المعاجم العربيةاللغويةالقديمة، كما اجتنب الألفاظ الغريبة وعويص اللغة طلباً للاختصار وتسهيلاً للحفظ[٢] .

المبحث الثالث

القراءات القرآنية المتواترة الواردة في الكتاب

باب الألف:

١- أ ت ي- وقُرئ: ((يوم يأتِ)) بحذف الياء كما قالوا: لا أَدْرِ وهي لغة هُذَيْل. ص ١٠، ١١.

القراءات والتوجيه: قولـه تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (هود: ١٠٥) .

قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وخلف العاشر،بحذف الياء في الحالين[٣] .

١- انظر: مقدمة الكتاب (مطبعة دار عمّار، عمّان- الأردن، اعتنى بضبطه وتدقيقه عصام فارس الحرستاني،ط٩، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م) .

٢- انظر: شرح شواهد مختار الصحاح، تأليف الأستاذ جمال الخطيب، دار الإرشاد للنشر،حمص- سورية، ط١، ٢٠٠٩م، ص ٩، ١٠، ومقدمة الكتاب.

٣- انظر: المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من

وجه حذفها في الحالين فللتخفيف والاكتفاء بالكسرة، وهي لغة هذيل[1] .

قال الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٠هـ) : إن العرب تقول (لا أدر) فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر، إلا أنهم يزعمون أن ذلك لكثرة الاستعمال، والأجود في النحو إثبات الياء[2] .

٢- أ خ ذ- وقُرئ: ((لَتَخِذْتَ عليه أجراً)) . ص ١٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ (الكهف:٧٧) .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب ((لتخذت)) بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف وصل، على أنه فعل ماضٍ من (تَخِذَ يَتْخَذُ) كعلم يعلم[3] .

٣- أ م م- وقُرئ ((فقاتلوا أَيِمَّةَ الكفر،وأئمة الكفر)) بهمزتين. ص٢٠

القراءات والتوجيه: وقع هذا اللفظ في القرآن في خمسة مواضع، موضع في التوبة ﴿فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ (التوبة:: ١٢) ، وموضع في الأنبياء ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (الأنبياء: ٧٣) ، وموضعين في القصص ﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ (القصص: ٥) ، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ (القصص: ٤١) ، وموضع في السجدة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة: ٢٤) .

((أيِّمة)) : قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ورُوَيْس، وأبو جعفر، بإبدال الهمزة الثانية ياء خالصة مع عدم الإدخال.

((أئمة)) : قرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، وقرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال[4] .

طريق طيِّبة النشر، تأليف د. محمد محمد محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ٢/ ٤٠، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م) ، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ٢/ ١٣٥.

١- انظر: طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي، مطبعة النصر، ط١، ص ١٨.

٢- انظر: حجة القراءات، لأبي زُرْعة عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلة (ت نحو ٤٠٣ هـ) ، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص ٣٤٨، ٣٤٩.

٣- انظر: المستنير في تخريج القراءات المتواترة، تأليف د. محمد سالم محيسن، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص ٣٢٣.

٤- المهذب ١/ ٢٧٣.

من قرأ إبدال الهمزة الثانية ياء محضة وتحريكها بالكسر فهي لغة، ومن قرأ بالتحقيق في الهمزتين فذاك على الأصل، ومن قرأ بإدخال ألف بينهما فللفصل بين الهمزتين، وهي لغة، ولأنه نوع من أنواع التخفيف، فقد حال بين الهمزتين بحائل يمنع من اجتماعهما[1].

٤- أ م م- وقُرئ ((ما لك لا تأمنّا على يوسف)) بين الإدغام والإظهار. ص ٢١.

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا لَكَ لاَ تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَا صِحُونَ﴾ (يوسف: ١١).

قرأ القراء العشرة عدا أبا جعفر ((تأمنّا)) بين الإظهار والإدغام: وهو الرَّوم ويعبر عنه بالاختلاس أيضاً، وذلك بإبقاء ضمة النون الأولى، وخفض صوتها قليلاً مع سُرعةٍ بالنسبة لما جاورها من الحروف.

والحجة في ذلك: استثقال توالي ثلاثة أحرف غنة متحرِّكة[2].

٥- أ ي ك- فمن قرأ ((أصحاب الأيكة)) فهي الْغَيْضَةُ، ومن قرأ ((أصحاب ليْكَة)) فهي اسم القرية، وقيل: هما مثل بكة ومكة. ص ٢٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٦)، ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أُوْلَئِكَ الأَحْزَابُ﴾ (ص: ١٣).

قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر ((لَئْيْكَةَ)) بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها ونصب التاء، على أنه اسم غير منصرف للعلمية والتأنيث كطلحة، وقرأ الباقون ((الْأَيْكَةِ)) بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها، وهمزة قطع مفتوحة بعدها وجر التاء[3].

قال الإمام أبو عمرو الدانيّ (ت ٤٤٤هـ): " وكتبوا في كل المصاحف: (أَصْحَابُ الْئَيْكَةِ) في الشعراء وصاد

١- طلائع البشر ص ١٠.

٢- انظر: المهذب ٢/ ٤٦، التجويد المصور، تأليف د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق- سورية، ط٣، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م، ٢/ ٤١٨.

٣- المستنير ٢/ ١٦١، النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، مراجعة علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢/ ٣٣٦.

بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها، وفي الحجر وقاف: (الْأَيْكَةِ) "[1].

باب الباء :

٦- ب د ا- وقُرئ ((الذين هم أراذلنا باديَ الرأي)) أي: في ظاهر الرأي، ومن همزه جعله من بدأتُ، ومعناه: أوّلُ الرأي. ص ٣٠

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (هود: ٢٧).

قرأ أبو عمرو ((بادئ)) بهمزة مفتوحة بعد الدال، أي: أول الرأي بلا رَوِيّة وتأمل، وقرأ الباقون بغير همز، ويحتمل أن يكون كالقراءة الأولى، وأن يكون من بدأ بمعنى ظهر، أي: ظاهر الرأي دون باطنه، وهو في المعنى كالأول[2].

٧- ب ي ن- وقرئ ((لقد تقطع بينكم)) بالرفع والنصب، فالرفع على الفعل، أي: تقطّع وَصْلُكم، والنصب على الحذف: يريد ما بَيْنَكم. ص ٤٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (الأنعام: ٩٤).

قرأ نافع، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ((بينكم)) بنصب النون، على أنها ظرف لتقطع، والفاعل ضمير يعود على الاتصال لتقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركاء، أي: تقطع الاتصال بينكم، وقرأ الباقون برفعها على أنه توسعٍ في الظرف فأسند الفعل إليه مجازاً، كما أُضيف إليه في قوله تعالى: ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ (المائدة: ١٠٦)[3].

باب التاء :

٨- ت ا- كما قرئ قوله تعالى: ((فبذلك فلتفرحوا)). ص ٤٤

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (يونس: ٥٨).

قرأ رُوَيْس ((فلتفرحوا)) بتاء الخِطاب لمناسبة قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءتْكُم﴾ (يونس: ٥٧)، في الآية السّابقة، وهي لغة قليلة؛ لأن الأمر باللام[4].

١- أي: بالألفين، انظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق- سورية، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، ص ٢١.

٢- المهذب ٢/ ٢٧، طلائع البشر ص ١١٩، الإتحاف ٢/ ١٢٤.

٣- المستنير ١/ ١٦٤، الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه الحسين بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ١٤٥، طلائع البشر ص ٨٦.

٤- المستنير ١/ ٢٤٦، طلائع البشر ص ١١٧، الحجة ص ١٨٢.

باب الجيم :

٩- ج ب ل- و(الجُبْلُ) الجماعة من الناس، وفيه لغات قرئ بها قوله تعالى: ((ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً)) قرئ: جُبْلاً بوزن قُفْل، ... وجِبِلّاً بكسرتين مشددة اللام، وجُبُلّاً بضمّتين مشدد اللام ومخففها. ص ٥٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ (يس: ٦٢).

((جبلاً)) :قرأ أبو عمرو، وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللّام، و نافع، وعاصم، وأبو جعفر بكسر الجيم والباء وتشديد اللّام، ورَوْح بضم الجيم والباء وتشديد اللّام،وابن كثير، وحمزة، والكسائي، ورُوَيْس، وخلف العاشر بضمِّهما وتخفيف اللّام، وكلُّها لغات[١].

١٠- ج ث ا- ومنه قوله تعالى: ((ونذر الظالمين فيها جثياً)) بضم الجيم، وكسرها أيضاً إتباعاً للثاء. ص ٥٤

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ (مريم: ٧٢).

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي ((جثياً)) بكسر الجيم على إتباع حركة الأول للثاني، والباقون بضمها على الأصل، وهما لغتان[٢].

١١- ج م ل- وقرئ: ((كأنه جِمَالةٌ صفر)). ص ٦٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ (المرسلات: ٣٣).

((جمالات)) : قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر بكسر الجيم وحذف الألف التي بعد اللام على وزن رِسالة جمع جمل، مثل: حجر وحجارة[٣].

باب الحاء:

١٢- ح ر ج- مكانٌ (حَرِجٌ) و(حَرَجٌ) بكسر الراء وفتحها، أي: ضيّق كثير الشجر، وقرئ بهما قوله تعالى: ((ضيقاً حرجاً)). ص ٧١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

قرأ نافع، وشعبة، وأبو جعفر

١- المستنير ٣/ ٢٧٣، طلائع البشر ص ٢٢٧، الحجة ص ٢٢٩.

٢- المهذب ٢/ ١٣٤، طلائع البشر ص ١٥٨، الإتحاف ٢/ ٢٣٨.

٣- المستنير ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧، طلائع البشر ص ٢٧٦.

((حرجاً)) بكسر الراء على وزن (دَنِق) و(حَذِر).

وقرأ الباقون بفتحها، وهما بمعنى واحد، وقيل: المفتوح مصدر، والمكسور اسم فاعل، وقيل: المكسور أضيق الضيق[1].

١٣- ح ز ن- و(حَزَنه) لغة قريش، و(أَحْزَنه) لغة تميم، وقُرئ بهما. ص ٧٤

القراءات والتوجيه: واختلف في ((يحزنك)) و((يحزنهم)) و((يحزنك الذين)) و((يحزنني)) حيث وقع:

فنافع بضم حرف المضارعة، وكسر الزاي، من (أحزن) رباعياً، إلا حرف الأنبياء ((لا يحزنهم)) ففتحه، وضم الزاي كقراءة الباقين في الكل، من (حزن) ثلاثياً، إلا أبا جعفر وحده في حرف الأنبياء فقط، فضم وكسر[2].

١٤- ح ش ا- وقرئ: ((حاشَ لله)) بلا ألف اتباعاً للكتاب، وإلا فالأصل حاشى بالألف. ص ٧٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً﴾ (يوسف: ٣١)، ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾ (يوسف:٥١).

((حاش لله)): قرأ أبو عمرو بألف بعد الشين وصلاً، على أصل الكلمة، والباقون بحذفها في الحالين اتباعاً للرسم[3].

١٥- ح ض ض- وقرئ: ((ولا تحاضون على طعام المسكين)). ص ٧٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (الفجر: ١٨).

((ولا تحاضون)): قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، بفتح الحاء وإثبات ألف بعدها، على حذف إحدى التاءين تخفيفاً، لأن الأصل (تتحاضون)[4].

١٦- ح ل ل- و(حلّ) العذابُ يَحِلّ بالكسر (حَلالا) ويَحُلّ بالضم (حُلُولا) أي نزل. وقرئ بهما قوله: ((فيحل عليكم غضبي)). ص ٨٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ (طه: ٨١).

١- المستنير ١/ ١٧٢، الحجة ص ١٤٩، طلائع البشر ص ٨٩، ٩٠.

٢- الإتحاف ١/ ٤٩٥، المستنير ٢/ ٦٨، النشر ٢/ ٣٢٤.

٣- المهذب ٢/ ٥٠.، الإتحاف ٢/ ١٤٦.

٤- المستنير ٣/ ٢٦٥، الحجة ص ٣٧٠، ٣٧١.

((فيحل)) : قرأ الكسائيّ بضم الحاء، على أنه مضارع من (حلّ يحُلّ) بالضم إذا نزل بالمكان، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِن دَارِهِمْ﴾ (الرعد: ٣١)، والمعنى: فينزل عليكم غضبي خطاباً لبني إسرائيل.

وقرأ الباقون بكسرها، على أنه مضارع من (حلّ) عليه الدين (يحِلّ) بكسر الحاء أي: وجب قضاؤه، والمعنى: فيجب غضبي، ومن يجب عليه غضبي فقد هوى[1] .

١٧- ح ل ا- وقرئ: ((من حليهم)) بضم الحاء وكسرها. ص ٨٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ﴾ (الأعراف: ١٤٨) .

قرأ حمزة، والكسائيّ، ((حليهم)) بكسر الحاء واللام وتشديد الياء مكسورة، إتباعاً لكسرة اللام، لأن الحاء أصلها الضم.وقرأ الباقون عدا يعقوب بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددة، جمع حلي مثل: فلس وفلوس[2] .

١٨- ح ي ا- وقرئ: ((ويحيى من حيَّ عن بينة)) . ص ٨٩

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ (الأنفال: ٤٢) .

((من حيَّ)) : قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائيّ ،وقُنبل بخلف عنه، بياء مشددة مفتوحة[3] .

باب الخاء :

١٩- خ ر ج- وقرئ قوله تعالى: ((أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير)) و((أم تسألهم خراجاً)) ، وكذا قوله تعالى: ((فهل نجعل لك خرجاً)) و((خراجاً)). ص ٩٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً﴾ (الكهف: ٩٤)". ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ (المؤمنون: ٧٢) .

((خرجاً فخراج)) : قرأ ابن عامر ((خرجاً)) ((فخرج)) بإسكان الراء وحذف الألف فيهما.

وقرأ حمزة، والكسائيّ، وخلف العاشر، ((خراجاً فخراج)) بفتح الراء

١- المستنير ٢/ ٣٩، طلائع البشر ص ١٦٦.
٢- المستنير ١/ ٢٠٠، الحجة ص ٢٤٥، ٢٤٦، طلائع البشر ص ١٦٦.
٣- المهذب ١/ ٢٦٨، الحجة ص ١٧١، طلائع البشر ص ١٠٦، ١٠٧.

وإثبات الألف فيهما.

وقرأ الباقون ((خرجاً فخراج)) الأول: بإسكان الراء وحذف الألف، والثاني: بفتح الراء وإثبات الألف. والخرج والخراج لغتان لمعنى واحد، وقيل: المقصور مصدر، والممدود اسم لما يخرج من المال[1].

٢٠- خ ص م- ومنه قراءة حمزة: ((وهم يَخْصِمُون)) وأما من قرأ ((يَخِصِّمُونَ)) أراد يختصمون فقلب التاء صاداً وأدغم ونقل حركته إلى الخاء. ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين لأن الساكن إذا حُرّك حُرّك بالكسر. وأبو عمرو يختلس حركة اختلاساً. وأما الجمع بين الساكنين فيه فلحن. ص ٩٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (يس: ٤٩).

((يخصمون)) : قرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد،.وقرأ ابن ذكوان، وحفص، والكسائيّ، ويعقوب، وخلف العاشر، وهشام وشعبة بخلف عنهما، بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد.وقرأ شعبة في وجهه الثاني بكسر الياء والخاء وتشديد الصّاد،وقرأ أبو عمرو بفتح الياء وتشديد الصاد واختلاس فتحة الخاء[2].

٢١- خ م ط- وقرئ: ((ذَوَاتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ)) بالإضافة. ص ١٠١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ (سبأ: ١٦).

((أكل خمط)) : قرأ أبو عمرو، ويعقوب، بضم الكاف وترك التنوين على إضافته إلى خمط من إضافة الشيء إلى جنسه كـ(ثوب خز)[3].

باب الدال :

٢٢- د ب ر- قال الله تعالى: ((والليل إذ أَدْبَرَ)) أي: تبع النهار، وقرئ ((دَبَرَ)) . ص ١٠٤

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ○ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (المدثر: ٣٣).

١- المستنير ٢/ ١٠٩، الحجة ص ٢٣١، طلائع البشر ص ١٥٣.

٢- طلائع البشر ص ٢٢٦، ٢٢٧، المستنير ٢/ ٢٧١، الحجة ص ٢١٦، ٢١٧.

٣- المستنير ٢/ ٢٥٠، النشر ٢/ ٣٥٠، الإتحاف ٢/ ٣٨٥.

((إذ أدبر)) : قرأ نافع، وحفص، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر، ((إذ)) بإسكان الذال ظرفاً لما مضى من الزمان، ((أدبر)) بهمزة قطع مفتوحة ودال ساكنة فعل رباعي، وقرأ الباقون ((إذا)) بفتح الذال ظرفاً لما يستقبل من الزمان، ((دبر)) بحذف الهمزة وفتح الدال فعل ثلاثي ، وهما لغتان بمعنى واحد[1] .

٢٣- در أ- وقرئ ((دُرِّيءٌ)) بالضم والهمز، و((دَرِّيءٌ)) بالفتح والهمز. ص ١٠٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (النور: ٣٥) .

((دري)) : قرأ شعبة، وحمزة، بضم الدال وبعد الراء ساكنة مدية وبعدها همزة، وهي صفة لقوله تعالى: ((كوكب)) على المبالغة.وقرأ أبو عمرو، والكسائي، بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية بعدها همزة، صفة الكوكب أيضاً من (الدرة) بمعنى الدفع، أي: بدفع ضوؤه ظلمة الليل[2] .

٢٤- د ك ك- قال الله تعالى: ((جعله دكاً)) قال: ويحتمل أن يكون مصدراً كأنه قال: دكه دكاً، أو أراد جعله ذا دكٍّ فحذف ذا، وقرئ: ((دكاء)) بالمد، أي: جعله أرضاً دكاء، فحذف الأرض؛ لأن الجبل مذكر فلا لَبْس. ص ١٠٩

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ (الكهف: ٩٨) .

((دكاً)) : قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بمد الكاف وهمزة مفتوحة بعدها غير منونة، ممنوع من الصرف، أي: أرضاً مستوية، والباقون بحذف الهمزة والمد مع التنوين، على أنه مصدر واقع موقع المفعول به، أي: مدكوكاً[3] .

باب الذال :

٢٥- ذا- وتثنية ذَا ذَانِ؛ لأنه لا يصح اجتماع الألفين لسكونهما فتسقط إحداهما: فمن أسقط ألف ذا قرأ ((إنّ هذيْن لساحران)) فأعرب. ومن أسقط ألف التثنية قرأ ((إنّ هذان لساحران)) ؛ لأن ألف ذا لا يقع فيها إعراب، وقيل: إنها على لغة بَلْحارث بن كعب. ص ١١٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ (طه: ٦٣) .

١- المهذب ٣/ ٤٣٤، طلائع البشر ص ٢٧٢.

٢- المستنير ٢/ ١٣١، الحجة ص ٢٦٢.

٣- المهذب ٢/ ١٢٤، طلائع البشر ص ٩٩.

قرأ أبو عمرو ((إن)) بتشديد النون، و((هذان)) بالألف على أن ((إنَّ)) هي المؤكدة العاملة، و((هذين)) اسمها، واللام للتأكيد، و((لساحران)) خبرها، وقرأ نافع، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي، ((إن)) بتشديد النون، و((هذان)) بالألف على أن ((إنَّ)) هي النّاصبة أيضاً، و((هذان)) اسمها جاء على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة، وهي لغة بلحارث بن كعب[1].

باب الراء :

٢٦- رأى- وقوله تعالى: ((هم أحسن أثاثاً ورئياً)) من همزه جعله من المَنْظَر من رأيتُ، وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة. ومن لم يهمزه: فإما أن يكون على تخفيف الهمزة، أو يكون من رَوِيَتْ ألوانُهم وجلودهم ريّاً، أي: امتلأت وحسنت. ص ١١٩

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ (مريم: ٧٤).

قرأ قالون، وابن ذكوان، وأبو جعفر، ((ورئياً)) بتشديد الياء بلا همز، إشارة إلى حسن البشرة والمنظر،أو الامتلاء من الماء، لأن الريان له من الحسن والنضارة ما يستحسن.

وقرأ الباقون ((ورئياً)) بالهمز، من رؤية العين، أي: حسن المنظر[2].

٢٧- ر ج أ- وقوله تعالى: ((وآخرون مُرْجَئُون لأمر الله)) أي: مؤخّرون حتى يُنْزِلَ فيهم ما يريد... لأن بعض العرب يقول: (أَرْجَيْتُ) وأخطيت وتوضيت فلا يهمز. ص ١٢٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ١٠٦).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، ويعقوب، ((مرجئون)) بهمزة مضمومة ممدودة بعد الجيم.

وقرأ الباقون ((مرجون)) بواو ساكنة بعد الجيم من غير همز، وهما لغتان، يقال: أرجأ كأنبأ، وأرجى كأعطى، بمعنى مؤخّرون عن التوبة[3].

٢٨- ر ج ر- وقرئ: ((والرجز فاهجر)) بكسر الراء وضمها. ص ١٢٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ (المدثر: ٥).

١- المستنير ٢/ ٣١، ٣٢، النشر ٢/ ٣٢٠، ٣٢١.

٢- المستنير ٢/ ١٩، الإتحاف ٢/ ٢٣٩.

٣- طلائع البشر ص ١١٣، المستنير ١/ ٢٣٣.

((والرجز)) : قرأ حفص، وأبو جعفر، ويعقوب، بضم الراء لغة أهل الحجاز، والباقون بكسرها لغة تميم[1] .

٢٩- ر ف ق- فمن قرأ: ((ويهيئ لكم من أمركم مِرْفَقاً)) جعله مثل مِقْطَع. ومن قرأ: ((مَرْفقاً)) جعله اسماً مثل مَسْجِد. ويجوز مَرْفَقاً، أي: رِفْقاً، مثل مَطْلَع ومَطْلِع ولم يُقرأ به. ص ١٣٠

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ (الكهف: ١٦) .

قرأ نافع، وابن عامِر، وأبو جعفر، ((مرفقاً)) بفتح الميم وكسر الفاء مع تفخيم الراء، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وترقيق الراء، وهما لغتان فيما يرتفق به[2] .

باب الزاي :

٣٠- ز ب ر- ومنه قرأ بعضهم: ((وآتينا داود زُبُوراً)) . ص ١٣٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ (النساء: ١٦٣) .

((زبوراً)) : قرأ حمزة، وخلف العاشر، بضم الزاي. والباقون بفتحها، وهما لغتان في اسم الكتاب المنزل على سيدنا داود عليه السلام[3] .

٣١- ز و ر- وقرئ: ((تَزَّاوَرُ عن كهفهم)) وهو مُدْغَمُ تتزاور. ص ١٤٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ (الكهف: ١٧) .

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ((تزاور)) بفتح الزاي مشددة وألف بعدها، وتخفيف الراء، مضارع (تزاور) وأصله (تتزاور) فأُدغمت التاءُ في الزاي، بمعنى الميل[4] .

باب السين :

٣٢- س أ ل- وقرئ: ((أوتيت سُؤْلك يا موسى)) بالهمز وبغيره. ص ١٤٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ (طه: ٣٦) .

((سؤلك)) : قرأ الأصبهانيّ، وأبو جعفر، وأبو عمرو بخلف عنه، بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة في الوقف، والباقون بالهمز[5] .

١- الحجة ص ٣٥٥، المستنير ٣/ ٢٢٥.
٢- النشر ٢/ ٣١٠، المستنير ٢/ ٣٠٨.
٣- واختلف في ((زبوراً)) هنا، والإسراء، الآية: ٥٥ ،و((الزّبور)) بالأنبياء، الآية: ١٠٥، الإتحاف ٢/ ٥٢٦ ، المهذب ١/ ١٧٧.
٤- النشر ٢/ ٣١٠، المستنير ١/ ٣١٠.
٥- المهذب ٢/ ١٣٩

٣٣- س ح ت- وقرئ: ((فَيُسْحِتَكم بعذاب)) بضم الياء. ص ١٤٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ (طه: ٦١) .

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، ورويس، وخلف العاشر، ((فيسحتكم)) بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع (أسحته) بمعنى استأصله، وهي لغة نجد وتميم[١] .

٣٤- س ع د- وقرأ الكسائيّ: ((وأما الذين سُعدوا)) بضم السين. ص ١٥٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (هود: ١٠٨) .

قرأحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((سُعِدُوا)) بضم السين، على البناء للمفعول[٢] .

٣٥- س ق ف- وقرئ: ((سُقُفاً من فضة)) بضمتين. ص١٥٥، ١٥٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿سُقُفاً مِن فَضَّةٍ﴾ (الزخرف: ٣٣) .

((سقفاً)) : قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ويعقوب، بضم السين والقاف، على الجمع، مثل: رَهْن ورُهُن[٣] .

٣٦-س ك ر- وقوله تعالى: ((سُكِّرت أبصارنا)) أي: حُبست عن النظر وحُيِّرت، وقيل: غُطِّيت وغُشِّيت، وقرأها الحسن مُخفّفة، وفسّرها سُحِرت. ص ١٥٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (الحجر: ١٥) .

قرأ ابن كثير ((سكرت)) بتخفيف الكاف، أي: حُبست أبصارنا، مثل قولهم: (سكرت النهر) ، أي: حبسته عن الجري.وقرأ الباقون بتشديدها، ويجوز أن يكون من المخفف وشُدِّد للكثرة، وأن يكون بمعنى حيرت من السكر[٤] .

٣٧- س ل م- وقرأ أبو عمرو: ((ادخلوا في السِّلم كافة)) وذهب بمعناها إلى الإسلام. ص ١٥٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ (البقرة: ٢٠٨) .

قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، وخلف العاشر،

١- المستنير ٢/ ٣٠، ٣١، الحجة ص ٢٤٢.
٢- الإتحاف ٢/ ١٣٥، المستنير ١/ ٢٦٠.
٣- طلائع البشر ص ٢٤٢ ،المستنير ٣/ ٦٠.
٤- النشر ٢/ ٣٠١، المستنير ١/ ٢٨٧.

((السلم)) بكسر السين، على معنى الصُّلح، أو على معنى السَّلام[1].

٣٨- س ل م- وقرئ: ((ورجلاً سَلَماً)). ص ١٥٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَرَجُلاً سَلَماً﴾ (الزمر: ٢٩).

((سلماً)) : قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، بحذف الألف بعد السين وفتح اللام، على أنه مصدر من قولك سَلِم سَلَماً كما تقول حَذِر حَذَراً، صفة لـ((رجلاً)) مبالغة في الخلوص من الشركة[2].

٣٩- س م ع- وقرئ: ((لا يَسَّمَّعون إلى الملإ الأعلى)) ... وقرئ: ((لا يَسْمَعون إلى الملإ الأعلى)) مخفّفاً. ص ١٦٠

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾ (الصافات: ٨).

((لا يسمعون)) : قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بتشديد السين والميم، على أن أصلها (يتسمعون) مضارع تسمع، فأدغمت التاء في السين بعد قلبها سيناً، وهو مستقبل (تسمع) الذي هو مضارع (سمع) ويقال: سمعت الكلام وأسمعته. وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم، مضارع (سمع) إليه إذا أصغى إليه[3].

٤٠- س و أ- وقرئ: ((عليهم دائرة السوء)) بالضم، أي: الهزيمة والشر، وقرئ: بالفتح من المساءة. ص ١٦٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (الفتح: ٦).

((دائرة السوء)) : قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ((السوء)) بضم السين، وهو الضرر، والباقون بفتحها، وهو الذم[4].

٤١- س و ر- وقرئ: ((فلولا ألقي عليه أساورة من ذهب)). ص ١٦٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (الزخرف: ٥٣).

((أساورة)) : قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة،

١- واختلف في ((السلم)) هنا، والأنفال، الآية: ٦١، والقتال، الآية: ٣٥، الإتحاف ١/ ٤٣٤، ٤٣٥، المستنير ١/ ٤٨.

٢- الحجة ص ٣٠٩، المستنير ٣/ ٢٧.

٣- طلائع البشر ص ٢٢٩، المستنير ٣/ ٦.

٤- واختلف في ((دائرة السوء)) هنا، وثاني الفتح، الآية: ٦، الإتحاف ٢/ ٩٦، المستنير ٣/ ١٠٦.

وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وخلف العاشر، بفتح السين وألف بعدها، على أنه جمع الجمع[1].

٤٢- س ي ن- وقرئ: ((طور سَيناء، وسِيناء)) بالفتح والكسر. ص ١٦٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ (المؤمنون: ٢٠).

((سيناء)): قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، بكسر السين، لغة بني كنانة، ولقوله تعالى: ﴿وطور سينين﴾ (التين: ٢).

وقرأ الباقون بفتحها، لغة أكثر العرب، ولأنه لم يأت عن العرب صفةٌ في هذا الوزن إلّا بفتح أولها[2].

باب الشين:

٤٣- ش ر ب- وقرئ: ((فشاربون شُرْب الهيم)) بالوجوه الثلاثة. ص ١٦٩

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (الواقعة: ٥٥).

((شرب)): قرأ، وعاصمَ، وحمزة، وأبو جعفر، بضم الشين، والباقون بفتحها، وهما مصدر شرب، وقيل: بالفتح المصدر، وبالضم اسم المصدر[3].

٤٤- ش ق ص- ومنه قوله تعالى: ((إلا بشق الأنفس)) وهذا قد يُفْتَح. ص ١٧٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ (النحل: ٧).

قرأ أَبو جِعفر ((بشق)) بفتح الشين، والباقون بكسرها، وهما مصدران بمعنى واحد وهو المشقة[4].

باب الصاد:

٤٥- ص د ف- و(الصَّدَفُ) بفتحتين وبضمّتين أيضاً، مُنْقَطَعُ الجبل المرتفع. وقرئ بهما قوله تعالى: ((بين الصدفين)). ص ١٨١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ (الكهف: ٩٦).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، ((الصدفين)) بضم الصاد والدال، وهو لغة قريش. وقرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال مخففاً، من القراءة التي قبلها. وقرأ الباقون بفتحهما، وهو لغة أهل الحجاز[5].

١- المستنير ٣/ ٦٥، النشر ٢/ ٣٦٩.
٢- الحجة ص ٢٥٦، المستنير ٢/ ٩٩.
٣- المستنير ٣/ ١٤٨، طلائع البشر ص ٢٥٨.
٤- الإتحاف ٢/ ١٨١، المستنير ١/ ٢٩٠.
٥- المهذب ٢/ ١٢٣، النشر ٢/ ٣١٦.

٤٦- ص ل ا- وقرئ: ((ويُصَلَّى سعيراً)) ، ومن خفف فهو من قولهم: (صَلِي) فلان النار بالكسر يَصْلَى (صِلياً) ، أي: احترق. ص ١٨٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَيَصْلَى سَعِيراً﴾ (الانشقاق: ١٢) .

((ويصلى)) : قرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، مضارع (صلى) مبنياً للمفعول المضعف، لأنه أراد بذلك: دوام العذاب عليهم، ودليله قوله تعالى: ﴿وتصلية جحيم﴾ (الواقعة: ٩٤) .

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام، مضارع (صلى) مخففاً مبنياً للفاعل، ودليله قوله: ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ (الصافات: ١٦٣) [١] .

٤٧- ص و ر- وقرئ: ((فصرهن إليك)) بضم الصاد وكسرها، قال الأخفش: يعني وَجِّهْهُنَّ. ص ١٨٧

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: ٢٦٠) .

قرأ حمزة، وأبو جعفر، ورويس، وخلف العاشر، ((فصرهن)) بكسر الصاد، وقرأ الباقون بضم الصاد، والقراءتان قيل: هما بمعنى واحد وهو القطع أو الميل، وقيل: الكسر بمعنى القطع، والضم بمعنى الإمالة، أي: أملهن إليك فقطعهن [٢] .

باب الضاد :

٤٨- ض هـ ل- (المُضَاهَأَةُ) المُشاكلة تُهْمَزُ وتُلَيَّنُ، وقرئ بهما. ص ١٩٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (التوبة: ٣٠) .

قرأ عاصم ((يضاهئون)) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها، وقرأ الباقون ((يضاهون)) بضم الهاء وحذف الهمزة، وهما لغتان بمعنى المشابهة [٣] .

باب الطاء :

٤٩- ط ي ر- وقرئ: ((فيكون طيراً بإذن الله)) . ص ٢٠١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللّهِ﴾ (آل عمران: ٤٩).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((طيراً)) من غير ألف وبياء

١- المستنير ٣/ ٢٥٦، الحجة ص ٣٦٦.

٢- طلائع البشر ص ٤٨، المستنير ١/ ٦٧، ٦٨.

٣- المهذب ١/ ٢٧٥، الإتحاف ٢/ ٩٠.

ساكنة بعد الطاء، على أن المراد به اسم الجنس[1].

٥٠- ط ي ف- وقرئ: ((إذا مسهم طيف من الشيطان)) و(((طائف) من الشيطان)) وهما بمعنىً واحد. ص ٢٠٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ (الأعراف: ٢٠١). قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، ((طيف)) بحذف الألف التي بعد الطاء، وإثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة، على وزن (ضيف) مصدر، من طاف يطيف، وقرأ الباقون ((طائف)) بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، اسم فاعل، من طاف يطوف[2].

باب الظاء :

٥١- ظ ع ن- (ظَعَنَ) سار وبابه قطع و(ظَعَناً) أيضاً بفتحتين. وقرئ بهما قوله تعالى: ((يوم ظعنكم)) . ص ٢٠٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠). ((ظعنكم)) : قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، بفتح العين، لأنها من حروف الحلق، والباقون بسكونها، لأنهم أرادوا المصدر، وهما لغتان كالنهْر والنهَر[3].

باب العين :

٥٢- ع ب د- وقرأ بعضهم: ((وَعَبُدَ الطاغوت)) بوزن عَضُد مع الإضافة أيضاً، أي: خدم الطاغوت. ص ٢٠٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (المائدة: ٦٠) .

((وعبد الطاغوت)) : قرأ حمزة ((وَعَبُدَ)) بضم الباء وفتح الدال وجر ((الطاغوتِ)) على أن ((عَبُدَ)) واحداً مراداً به الكثرة وليس بجمع عَبْد، والطاغوت مجرور بالإضافة، أي: وجعل منهم عَبُدَ الطاغوتِ، أي: خدمُه[4].

٥٣- ع د ا- ومنه قوله تعالى: ((فيسبوا الله عدواً بغير علم)) وقرأ الحسن عُدُوّاً مثل سُمُوٌّ. ص ٢١٠

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨).

١- واختلف في ((الطير فانفخ فيه فيكون طيراً)) هنا، وفي المائدة ((الطير فيكون طيراً بإذني)) ، الإتحاف ١/ ٤٧٩، المستنير ١/ ٨٨.

٢- المستنير ١/ ٢٠٧، النشر ٢/ ٢٧٥.

٣- الحجة ص ٢١٢، ٢١٣، المهذب ٢/ ٨٧.

٤- المهذب ١/ ١٩١، طلائع البشر ص ٧٦، ٧٧.

قرأ يعقوب ((عدواً)) بضم العين والدال، وتشديد الواو، يقال: عَدا عَدْوا، وعُدُوّاً، وعُدْواناً، وهو منصوب على المصدر، أو مفعول لأجله[1].

٥٤- ع ذ ر- ((جاء المعذرون من الأعراب)) يقرأ مشدداً ومخفّفاً... وقرأ ابن عباس ((وجاء المُعْذِرُونَ)) بالتخفيف من أعذر. ص ٢١١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ (التوبة: ٩٠).

قرأ يعقوب ((المعذرون)) بسكون العين، وكسر الذال مخففة، اسم فاعل من أعذر يعذر كأكرم يكرم.وقرأ الباقون بفتح العين، وكسر الذال مشددة، اسم الفاعل من (عذر) مضعفاً بمعنى التكلف، والمعنى أنه يوهم أن له عذراً، ولا عذر له. أو اسم فاعل من (اعتذر) فأدغمت التاء في الذال بعد إبدالها[2].

٥٥- ع س ا- ويقال: عسيت أن أفعل ذاك، بفتح السين وكسرها. وقرئ بهما قوله تعالى: ((فهل عسيتم)). ص ٢١٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (محمد: ٢٣).

((عسيتم)) : قرأ نافع بكسر السين، والباقون بفتحها، وهما لغتان[3].

٥٦- ع م د- و(عُمُدٌ) بضمتين، وقرئ بهما قوله تعالى: ((في عُمُدٍ ممدة)). ص ٢٢٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ (الهمزة: ٩).

((عَمد)) : قرأ شعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بضم العين والميم جمع (عمود) مثل: رسول ورسل، أو جمع (عماد) مثل: كتاب وكتب[4].

٥٧- ع م ي- وقرئ: ((فَعُمِّيَتْ)) بالتشديد. ص ٢٢٧

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ (هود: ٢٨).

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((فعميت)) بضم العين،

١- الإتحاف ٢/ ٢٦، المهذب ١/ ٢٢٠.

٢- طلائع البشر ص ١١٢، المستنير ١/ ٢٣١.

٣- واختلف في ((عسيتم)) هنا، وفي البقرة، الآية: ٢٤٦، المستنير ٣/ ١٠٠.

٤- المستنير ٣/ ٢٧٣، النشر ٢/ ٤٠٣.

وتشديد الميم، على بناء الفعل لما لم يسمّ فاعله، أي: عماها الله عليكم[1].

باب الغين :

٥٨- و (الغساق) الباردُ المُنتن، يُخفّف ويُشدّد. وقرئ بهما قوله تعالى: ((إلا حميماً وغساقاً)) . ص ٢٣٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً﴾ (النبأ: ٢٥) .

((وغساقاً)) : قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بتشديد السّين، صيغة مبالغة كالضّراب، وقرأ الباقون بتخفيفها، اسم مصدر[2] .

٥٩- غ ل ل- وقرئ: ((وما كان لنبي أن يَغُلَّ ويُغَلَّ)) . ص ٢٣٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ (آل عمران: ١٦١) .

قرأ ابن كثيرَ، وأبو عمرو، وعاصم، ((يغل)) بفتح الياء، وضم الغين، مبيناً للفاعل، أي: لا ينبغي أن يقع من نبي غلول، أي: خيانة البتة.

وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الغين، مبنياً للمفعول، إما من (غلّ) الثلاثي، أي: لا ينبغي أن يخون النبي أحداً فهو نفي في معنى النهي، أو من (أغلّ) الرباعي، أي: نسبته للغلول، مثل أكذبته، نسبته للكذب فهو نفي في معنى النهي أيضاً[3] .

باب الفاء :

٦٠- ف ر ض- وقرئ: ((سورة أنزلناها وفرَّضناها)) بالتشديد، أي: فصّلناها. ص ٢٤٧

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (النور: ١) .

((وفرضناها)) : قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بتشديد الراء، لتأكيد الإيجاب والإلزام، أو الإشارة إلى كثرة الأحكام المفروضة في هذه السورة، أو للإشارة إلى زيادة التفصيل والبيان، قال أبو عمرو: وفرَّضناها، أي: فصّلنا أحكامها[4] .

٦١- ف ر ه- و(فَرِهَ) من باب طَرِبَ أَشِرَ وبَطِرَ. وقوله تعالى: ((وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين)) من قرأه كذلك فهو من هذا، ومن قرأ ((فارهين)) فهو من (فَرُهَ) بالضم. ص ٢٤٩

١- المهذب ٢/ ٢٨، الحجة ص ١٨٦.

٢- واختلف في ((وغسّاقاً)) هنا، و((وغساقٌ)) في ص، الآية: ٥٧، الإتحاف ٢/ ٥٨٤، المستنير ٣/ ٢٣٩.

٣- النشر ٢/ ٢٤٣، المستنير ١/ ١٠١، ١٠٢.

٤- المستنير ٢/ ١١٨، طلائع البشر ص ١٨٦.

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَارِهِينَ﴾ (الشعراء: ١٤٩).

((فارهين)) : قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بإثبات ألف بعد الفاء، على أنه اسم فاعل بمعنى حاذقين بما يعملونه، وقرأ الباقون بحذف الألف، على أنه صفة مشبهة بمعنى أشرين، بطرين[١].

٦٢- ف ك ه- وقرئ: ((ونعمة كانوا فيها فكهين)) أي: أشرين، و((فاكهين)) أي: ناعمين. ص ٢٥٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ (الدخان: ٢٧).

((فاكهين)) : قرأ أبو جعفر بحذف الألف بعد الفاء، على أنه صفة مشبهة، والباقون بإثباتها، على أنه اسم فاعل[٢].

٦٣- ف و ق- وقوله تعالى: ((مالها من فواق)) يُقرأ بالفتح والضم، أي: مالها من نَظْرةٍ وراحةٍ وإفاقةٍ. ص ٢٥٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ (ص: ١٥).

((فواق)) : قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بضم الفاء، وهو لغة تميم، وأسد، وقيس. وقرأ الباقون بفتحها، وهو لغة الحجاز، والفواق الزمان بين الحلبتين[٣].

باب القاف :

٦٤- ق و م- وقوله تعالى: ((لا مَقام لكم)) إي: لا موضع لكم، وقرئ: ((لا مُقام لكم)) بالضم، أي: لا إقامة لكم. ص ٢٧٤

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (الأحزاب: ١٣).

((لا مقام لكم)) : قرأ حفص بضم الميم الأولى على أنها اسم مكان من (أقام)، أو مصدر من (أقام) أيضاً،وقرأ الباقون بفتح الميم على أنها اسم مكان من (قام) أو مصدر منه[٤].

١- المهذب ٢/ ٢١٩، الحجة ص ٢٦٨.

٢- واختلف في ((فاكهين)) ، و((فاكهون)) هنا، ويس، الآية: ٥٥، والطور، الآية: ١٨، والمطففين، الآية: ٣١، فأبو جعفر بلا ألف بعد الفاء فيها كلها، وقرأ حفص كذلك في المطففين، واختلف فيه عن ابن عامر، الإتحاف ٢/ ٤٠٢و ٤٦٢، المستنير ٣/ ٧٤.

٣- المهذب ٣/ ٣٠٢، طلائع البشر ص ٢٣١.

٤- وقرأ بالضم في ثاني الدخان، الآية: ٥١، نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، الإتحاف ٢/ ٣٧١،

باب الكاف

٦٥- ك ف ل- ومنه قوله تعالى: ((وكَفَّلَهَا زكريّا)) . ص ٢٨٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ (آل عمران: ٣٧) .

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((وكفّلها)) : بتشديد الفاء، على أن فاعل (كفل) ضمير يعود على الله تعالى، والهاء مفعول ثان مقدم، وزكريّا مفعول أول[١] .

باب اللام :

٦٦- (اللام) - ولام الأمر إذا دخل عليها حرف عطف جاز فيها الكسر والتسكين كقوله تعالى: ((وليحكم أهل الإنجيل)) . ص٢٨٩

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فِيهِ﴾ (المائدة: ٤٧) .

((وليحكم)) : قرأ حمزة بكسر اللام ونصب الميم، على أن اللام لام كي وأن مضمرة بعدها، وقرأ الباقون بسكون اللام وجزم الميم، على أن اللام لام الأمر وسُكِّنت تخفيفاً حيث أصلها الكسر[٢] .

٦٧- ل ب ث- وقرئ: ((لَبِثِينَ فيها أحقاباً)) . ص ٢٩٠

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (النبأ: ٢٣) .

((لابَثين)) : قرأ حمزة، وروح، بغير ألف بعد اللام، وهو صفة مشبهة كحذر وفرح، وقرأ الباقون بإثبات الألف، اسم فاعل من لبث[٣] .

٦٨- ل ح د- وقرئ: ((لسان الذي يَلْحَدُون إليه)) . ص ٢٩٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣) .

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((يلحدون)) بفتح الياء والحاء، مضارع (لحد) الثلاثي[٤] .

٦٩- ل م ز- (اللَّمْزُ) العيب، وأصلُه الإشارة بالعين ونحوها، وبابُه ضرب ونصر وقرئ بهما قوله تعالى: ((ومنهم

المستنير ٢/ ٢٣١.

١- المستنير ١/ ٨٤، ٨٥، النشر ٢/ ٢٣٩.

٢- المهذب ١/ ١٨٨، الحجة ص ١٣١.

٣- طلائع البشر ص ٢٧٦، المستنير ٣/ ٢٣٩.

٤- واختلف في ((يلحدون)) هنا، والأعراف، الآية: ١٨٠، وفصلت، الآية: ٤٠، فحمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة، وقرأ الكسائي، وخلف العاشر، كذلك في النحل، والباقون بضم الياء وكسر الحاء في الثلاثة، المستنير ١/ ٢٩٨.

من يلمزك في الصدقات)) . ص ٢٩٧

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ (التوبة: ٥٨).

قرأ يعقوب ((يلمزك)) بفتح حرف المضارعة، وضيم الميم، والباقون بفتح حرف المضارعة- أيضاً، وكسر الميم فيها، وهما لغتان في المضارع[١] .

٧٠- ل و ى- وقوله تعالى: ((وإن تلووا أو تعرضوا)) بواوين... وقرئ بواو واحدة مضموم اللام، من وَلِيَ. ص ٢٩٩

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾ (النساء: ١٣٥) .

((وإن تلووا)) : قرأ ابن عامر، وحمزة، ((تلُوا)) بضم اللام وواو ساكنة بعدها، من الولاية، وولاية الشيء هي الإقبال عليه. وقرأ الباقون ((تلْوُوا)) بإسكان اللام وبعدها وان الأولى مضمومة والثانية ساكنة، من لوى يلوي، يقال: لويت فلاناً حقه إذا مطلته[٢] .

باب الميم

٧١- م ر ا- وقرئ قوله تعالى: ((أَفَتَمْرُونَهُ على ما يرى)) . ص ٣٠٥

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾ (النجم: ١٢) .

قرأ حمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر، ((أفتمرونه)) بفتح التاء وسكون الميم وحذف الألف، مضارع ماريته إذا علمته وجحدته، أي: أفتجحدونه[٣] .

٧٢- م س ك- وقرئ: ((ولا تُمَسِّكُوا بعصم الكوافر)) . ص ٣٠٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ (الممتحنة: ١٠) .

((ولا تمسكوا)) : قرأ أبو عمرو، ويعقوب، بفتح الميم وتشديد السين، مضارع (مسّك) [٤] .

باب النون :

٧٣- ن ج ا- و(أنجى) غيره و(نجّاه) وقرئ بهما قوله تعالى: ((فاليوم ننجيك ببدنك)) . ص ٣١٧

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ

١- واختلف في ((يلمزك)) هنا، و((يلمزون)) في نفس السورة، الآية: ٧٩، و((لا تلمزوا)) الحجرات، الآية: ١١، الإتحاف ٢/ ٩٤، المستنير ١/ ٢٢٨.

٢- المهذب ١/ ١٧٣، النشر ٢/ ٢٥٢.

٣- الحجة ص ٣٣٥، المستنير ٣/ ١٣٤.

٤- طلائع البشر ص ٢٦٣، المهذب ٣/ ٤٠٨.

خَلْفَكَ آيَةً﴾ (يونس: ٩٢) .

قرأ يعقوب بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، مضارع (أنجى) ، والباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم، مضارع (نجّى) [١] .

٧٤- ن ز ف- وقرئ: ((لا ينزفون)) بكسر الزاي. ص ٣٢٠

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ (الصافات: ٤٧) ، ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ (الواقعة: ١٩) . واختلف في((ينزفون)) : هنا، والواقعة. فحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بضم الياء وكسر الزاي، في الموضعين، مضارع (أنزف) الرجل بمعنى ذهب عقله من السكر، أو نفد شرابه. وقرأ عاصم كذلك، في الواقعة فقط للأثر [٢] .

٧٥- ن س ا- و(النَّسْيُ) بفتح النون وكسرها... وقرئ بهما قوله تعالى: ((وكنت نسياً منسيّاً)) . ص ٣٢٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ (مريم: ٢٣) .

١- النشر ٢/ ٢٨٧، المهذب ٢/ ٢٢.

٢- الإتحاف ٢/ ٤١١، المستنير ٣/ ١٤٦.

قرأ حفص، وحمزة، ((نسياً)) بفتح النون، مصدر من قولك (نسيت) ، والباقون بكسرها، أي: كنت شيئاً أُلْقِي فَنُسي، وهما لغتان بمعنى الشيء المَتروك [٣] .

٧٦- ن ش أ- وقرئ: ((أو من يُنَشَّؤُا في الحلية)) بالتشديد. ص ٣٢٢

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف: ١٨) .

((ينشأ)) : قرأ حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين، مضارع (نشأ) مُعدّى بالتضعيف مبنيا للمفعول، أي: يُربّى [٤] .

٧٧- ن ش ر- و(أَنْشَرَهُ) الله تعالى أحياه. ومنه قرأ ابن عباس رضي الله عنه: ((كيف نُنْشِرُها)) . ص ٣٢٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ (عبس: ٢٢).

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر، ويعقوب، ((ننشرها)) بالراء المهملة، من أنشر الله الموتى بمعنى أحياهم [٥] .

٣- المستنير ٢/ ٧، الحجة ص ٢٣٧.

٤- المهذب ٣/ ٣٤٠، طلائع البشر ص ٢٤١.

٥- النشر ٢/ ٢٣١، المستنير ١/ ٦٦.

٧٨- ن ش ز- و(إِنْشَازُ) عظام الميت رفعها إلى مواضعها وتركيب بعضها على بعض. ومنه قرئ: ((كيف نُنشِزُها)) . ص ٣٢٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩).

قرأ ابنَ عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((ننشزها)) بالزاي المعجمة، من النَّشْز، وهو الارتفاع، أي: يرتفع بعضها على بعض للتركيب عند إرادة الخلق[١] .

٧٩- ن ف ر- و(الاستِنْفار) النُّفُور أيضاً ومنه ((حمر مستنفِرة)) أي: (نافرة) ،و((مستنفَرة)) بفتح الفاء، أي: مذعورة. ص ٣٢٨

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ (المدثر: ٥٠) .

((مستنفرة)) : قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر، بفتح الفاء اسم مفعول بمعنى مذعورة، أي: ينفرها القناص، والباقون بكسرها اسم فاعل بمعنى نافرة[٢] .

٨٠- ن و ش- وقوله تعالى: ((وأنى لهم التناوش من مكان بعيد)) ... ولك أن تهمز الواو كما يقال: أُقِّتَتْ وَوُقِّتَتْ، وقرئ بهما. ص ٣٣٤

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سبأ: ٥٢) .

((التناوش)) : قرأ أبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، بهمزة مضمومة بعد الألف فيصير المد عندهم متصلاً على أنه مصدر (تناءش) ، بمعنى تباعد، وقرأ الباقون بواو مضمومة بلا همز مصدر (ناش)، بمعنى تناول[٣] .

باب الهاء :

٨١-هـ ي أ- و(تَهَيَّأْتُ) له (تهيُّؤاً) بمعنىً وقرئ منه: ((هِئْتُ لك)) . ص ٣٤٣

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ (يوسف: ٢٣) .

قرأ هشام ((هِئْتُ)) بكسر الهاء وهمزة ساكنة وفتح التاء، بمعنى تهيأ لي أمرك، أو حسنت هيئتك[٤] .

١- المستنير ١/ ٦٦، النشر ٢٣١.
٢- المهذب ٣/ ٤٣٤، الإتحاف ٢/ ٥٧٢.
٣- الحجة ص ٢٩٥، المهذب ٣/ ٢٨٠.
٤- طلائع البشر ص ١٢٥، المستنير ١/ ٢٦٧.

باب الواو:

٨٢- و س ع- وقرئ:((واليَسَعُ، واللَّيْسَعُ)) بلامين. ص ٣٥١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ٨٦)، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ (ص: ٤٨).

قرأ حمزة، والكسائي، وخلف العاشر، ((واليسع)) بلام مشددة مفتوحة، وبعدها ياء ساكنة، على أن أصله (ليسع) كضيغم، وقدر تنكيره، فدخلت عليه أل للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام. وقرأ الباقون بلام خفيفة ساكنة وبعدها ياء مفتوحة، على أن أصله (يسع) على وزن يضع، ثم دخلت عليه الألف واللام، كما دخلت على يزيد[١].

٨٣- و ط أ- وقوله تعالى: ((أشد وِطاءً)) بالمد، أي: مُوَاطَأَةً... وقرئ: ((أشد وَطْئاً))، أي: قياماً. ص ٣٥٤

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿أَشَدُّ وَطْءاً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (المزمل: ٦).

((وطئاً)): قرأ أبو عمرو، وابن عامر، بكسر الواو وفتح الطاء وألف ممدودة بعدها همزة، على وزن (قِتال)، مصدر (واطَأ)، ومعناه: يواطئ السمع القلب، والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بلا مد ولا همز، مصدر (وطِئ)، ومعناه: أشد مكابدة[٢].

٨٤- و ق ت- وقرئ: ((وإذا الرسل وُقِّتَتْ)) بالتشديد، و((وُقِتَتْ)) أيضاً مخففاً. ص ٣٥٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (المرسلات: ١١).

قرأ أبو عمرو ((وقتت)) بواو مضمومة مكان الهمزة مع تشديد القاف، على الأصل لأنه من الوقت، والهمز بدل من الواو، وقرأ أبو جعفر بخلف عن ابن جمَّاز بالواو وتخفيف القاف، على معنى جعل لها يوم القيامة وقتاً[٣].

٨٥- و ق ر- وقد (وَقَرَ) الرجل يَقِرُ بالكسر... ومنه قوله تعالى: ((وقِرن في بيوتكن)) بالكسر. ومن قرأ ((وقَرن)) بالفتح فهو من القرار. ص ٣٥٦

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب: ٣٣).

١- المستنير ١/ ١٦٢، ١٦٣- ٣/ ١٩، ٢٠، النشر ٢/ ٢٦٠.

٢- المهذب ٣/ ٤٣٢، الحجة ص ٣٥٤.

٣- طلائع البشر ص ٢٧٥، المهذب ٣/ ٤٤٠.

((وقرن)) : قرأ نافع، وعاصم، وأبو جعفر، بفتح القاف، على أنه فعل أمر من (قررن) بكسر الراء الأولى (يقررن) بفتحها. وقرأ الباقون بكسر القاف، على أنه فعل أمر من (قرّ) بالمكان (يقرر) بكسر الراء الأولى[1].

باب الياء :

٨٦- (الياء) - ... وكذا إن جاءت بعد ياء الجمع، كقوله تعالى: ((وما أنتم بمصرخي)) ، وكسرها بعض القراء وليس بالوجه. ص ٣٦١

القراءات والتوجيه: قوله تعالى: ﴿مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ (إبراهيم: ٢٢) .

قرأ حمزة ((بمصرخي)) بكسر الياء، وهي لغة بني يربوع، وقد وجهت بأن الكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين، وأصلها مصرخين لي، حذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، وياء الإضافة وأصلها السكون، فكسرت للتخلص من الساكنين[2] .

الخاتمـــــة

لقد تمخضت عن دراسة القراءات القرآنية المتواترة الواردة في معجم مختار الصحاح للرّازي وتوجيهها مجموعة من النتائج أجملها في ما يلي:

أولا: لقد بلغ عدد القراءات القرآنية المتواترة التي ذكرها الرّازي في معجمه (١٤٢) اثنان وأربعون ومائة قراءة، وبلغ عدد القراءات المنسوبة إلى قرائها (٤) أربع قراءات، قراءة حمزة، وأبي عمرو (٢) والكسائي، في حين بلغ عدد القراءات غير المنسوبة إلى قرائها (١٣٨) ثمانية وثلاثون ومائة قراءة.

ثانيا: للقراءات القرآنية المتواترة أثر في معجم مختار الصحاح؛ أي: لها أثرها في تعدد المعاني واتّساعها.

ثالثا: تُعدّ مادة القراءات القرآنية وما يتعلق بها رافداً مهماً من روافد الدرس اللغوي؛ لأنه يكشف الكثير من القضايا اللغوية المهمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية) ويلقي الضوء على الكثير من الخصائص اللّهجية التي اتّسمت بها بعض القبائل العربية.

١- الإتحاف ٢/ ٣٧٥، المستنير ٢/ ٢٣٧.
٢- النشر ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩، المستنير ١/ ٢٨٣.

رابعاً: اعتمد الرّازي في استشهاداته على القراءات القرآنية المتواترة لأنه يهتم بإدراج المعاني اللغوية التي تستقى من القراءات.

يوصي الباحث بالآتي:

١- طباعة البحوث التي أُلفت في خدمة هذا المعجم وإبرازها جنباً إلى جنب بهذا المعجم، أو جمعها في مؤلف مستقل.

٢- على الباحثين والدارسين الاهتمام بالقراءات القرآنية الواردة في المعاجم اللغوية والإفصاح عنها وعدم التقصير فيها، لأن الغرض من تأليف المعاجم هو المساهمة في ازدياد الدلالات واتّساعها، لذا نجد أن المعاجم قد تعزز وقوي عُودها بتلك القراءات القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم:
المصحف المضبوط على رواية حفص عن عاصم، طبع مجمَّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنوّرة.

٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، للبنا الدِّمياطي أحمد بن محمد (ت ١١١٧هـ)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل (معاصر) ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣- الأعلام، للزركلي خير الدين بن محمود الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين، ط٥، ٢٠٠٢م.

٤- التجويد المصور، د. أيمن رشدي سُوَيد (معاصر) ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سورية، ط٣، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٥- الحجة في القراءات السبع، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط٤، سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٦- حجة القراءات، لأبي زُرْعَة عبد الرحمن بن محمد بن زَنْجَلَةَ (ت نحو٤٠٣هـ) ، تحقيق سعيد الأفغانيّ، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٧- شرح شواهد مختار الصحاح، تأليف الأستاذ جمال الخطيب، دار الإرشاد للنشر، حمص – سورية، ط١، ٢٠٠٩م.

٨- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، تأليف محمد الصادق قمحاوي، مطبعة النصر، ط١.

٩- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، اعتنى بضبطه وتدقيقه: عصام فارس الحرستاني، دار عمّار، عمّان – الأردن، ط٩، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١٠- المستنير في تخريج القراءات المتواترة، تأليف د. محمد سالم محيسن، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١١- مسائل الرّازي وأجوبتها من غرائب آي التنزيل، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.

١٢- معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن كحّالة الدمشقي (ت١٤٠٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٣- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق: محمد أحمد دهمان، دمشق – سورية، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.

١٤- المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيِّبة النشر، تأليف د. محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١٥- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الجزريّ (ت ٨٣٣هـ) ، تصحيح عليّ محمد الضّبّاع، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.